ضاحي خلفان: القرضاوي حزين على قتلى أفريقيا ونسي المصريين

هاجم ضاحي خلفان نائب رئيس الشرطة والأمن في دبي مجدداً الشيخ يوسف القرضاوي وقال متهكماً: «القرضاوي يندد بقتل المسلمين في أفريقيا وهذا جيد، ولكنه يتناسى قتل المسلمين والمسيحيين في مصر وهذا دليل عدم حكمته..». وقال خلفان في تغريدة له: «القرضاوي يسب ويشتم يوم الجمعة في الرئيس السابق حسني مبارك ويصفه بالجاهل والغبي.. يا قرضاوي عالم الدين لا يسب ولا يشتم ولا يلمح باتهام الآخرين.. أما تعلمت كيف يخاطب الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) من منبره».

وأعقب: «واضح جداً يا قرضاوي أن نهج الاخوان شتم دولة الإمارات من خلال منبرك وعبر تلفزيونك».

في إشارة واضحة لدولة قطر التي توفر الحماية والإيواء للقرضاوي وتوفر له المنابر والاعلام لدعم جماعة الاخوان والإساءة للدول العربية الاخرى وفي مقدمتها مصر والسعودية ودولة الإمارات.

الجماعات الإرهابية ..
قنبلة موقوتة تهدد الشرق والغرب

تضاعف عدد المقاتلين الأجانب في سوريا ضد نظام الرئيس بشار الأسد ليبلغ حوالي 15 ألفاً ينتمون لنحو 70 دولة، ويتبعون في أغلبيتهم لمنظمات وجماعات التطرف الاسلامي مثل تنظيم القاعدة وجبهة النصرة، وتنظيم داعش وغيرها:

ويتم تجميع هؤلاء المقاتلين الإرهابيين عبر تنظيم جماعة الاخوان المسلمين بدعم مالي ولوجستي من قبل دولة قطر وتركيا وجماعات الاخوان في اليمن والعراق، بعد تلقيهم انواعاً من التدريب القتالي وتفجير المواقع والمنشآت قبل ترحيلهم الى سوريا للقتال الى جانب الجماعات الاسلامية المتشددة ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

وبحسب تقارير دولية عدة فإن صفوف المقاتلين الإرهابيين الأجانب في سوريا تضم مواطنين عرباً «عراقيين، اردنيين، فلسطينيين، لبنانيين، كويتيين، ليبيين، جزائريين، تونسيين، مصريين، يمنيين، سودانيين، وسعوديين»، بالاضافة الى اسلاميي جنوب ووسط آسيا «أفغان، باكستان، وبنغاليين» أما المقاتلين الغربيين فإن جلهم «بلجيكيين، بريطانيين، أمريكيين، وفرنسيين»، وينتمي الجزء الأكبر منهم الى الدول المجاورة لسوريا «العراق، لبنان، فلسطين والأردن»، وقاتل العديد منهم في وقت سابق في العراق وقبلها في افغانستان والبوسنة والهرسك والشيشان.

> الاخوان يدربون المتطرفين في اليمن والعراق وليبيا بتمويل قطري ودعم لوجستي تركي

وكشف تقرير حديث أجراه المركز الدولي لدراسة التطرف في لندن أن العرب والأوروبيين يشكلون الجزء الأكبر من المقاتلين الجهاديين في سوريا وذلك بنسبة تصل الى أكثر من 80% يليهم المقاتلون من جنوب شرق آسيا، وأمريكا الشمالية وافريقيا والبلقان ودول الاتحاد السوفييتي السابق، مشيراً الى أن المقاتلين من أوروبا الغربية من جماعات التطرف تضاعف عددهم ثلاث مرات ليصل الى أكثر من 2000 مقاتل أغلبهم من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا.

ويدخل هؤلاء المقاتلون الإرهابيون الى سوريا عبر حدودها مع تركيا بالدرجة الأولى ثم عبر الحدود العراقية واللبنانية وعبر الأردن بدرجة أقل.

ولدى غالبية المقاتلون الإرهابيون في سوريا خبرات «جهادية» سابقة، والقليل منهم يفتقد الى التدريب والخبرات العسكرية، وتشير بعض التقارير الى وجود معسكرات تدريب واعادة تأهيل في العديد من الدول منها على وجه التحديد تركيا والعراق واليمن ولبنان أما ليبيا فتخصص المعسكرات فيها في الصحراء قرب بلدة «هون» شرقي البلاد لتدريب المقاتلين من شمال افريقيا والقادمين من الدول الأوروبية.

وتنتمي غالبية المقاتلين «الجهاديين» للجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة وتنظيم داعش الشام، وجبهة النصرة، وأنصار الشريعة، كما دخلت الى سوريا جماعات من تنظيم فتح الاسلام وكتائب عبدالله عزام لكنهم لا يقاتلون باسم تنظيماتهم بل بصفتهم «جهاديين»، وبحسب وسائل الاعلام الفرنسية فإن آخر جماعة انضمت للقتال مع الجهاديين في سوريا مجموعة يقودها عبدالمهدي الحارثي احد قيادات «الجماعة الاسلامية الليبية المقاتلة» والتي توافدت عناصرها الى سوريا أواخر العام الماضي.

وتمثل هذه الجماعات الاجنبية المقاتلة في سوريا صداعاً كبيراً لدى دولها خاصة دول الغرب لخطورة عودتهم وكيفية التعامل معهم ومع ما سيحملونه من افكار متطرفة تهدد دولهم ومجتمعاتهم.

> الغرب يتخوف من موجة إرهاب بعد عودة رعاياهم من سوريا

وفي هذا الصدد نشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية تقريراً لها قالت فيه إن وزيرة الداخلية البريطانية تريزا ماي تمنع بصورة سرية عودة مواطنيها الذين يحملون جنسيتين للقتال في سوريا من العودة الى بريطانيا وذلك بتجريدهم من الجنسية البريطانية، مشيرة الى أن الوزيرة البريطانية جردت نحو 47 بريطانياً من حق المواطنة منذ العام 2010م.

وأشار التقرير الى أن هناك ما بين 300 الى 440 بريطانياً في سوريا بحسب المسئول السابق في الداخلية البريطانية.

وتعتبر السلطات البريطانية أن هذا الاجراء المتخذ بحق هؤلاء يساهم في تقليل الخطر الإرهابي داخل البلاد.

المسلمون يُذبحون بلا رحمة في افريقيا الوسطى

أكدت صحيفة «ديلي تليجراف» أن زيادة بحر الدم الذي يروى بدماء عشرات الآلاف من المسلمين في جمهورية إفريقيا الوسطى ونزوح مجتمعات بأكملها، نتيجة لتخاذل قوات حفظ السلام الدولية.

وذكرت الصحيفة البريطانية في سياق التقرير الذى نشرته الأربعاء، أن الأحداث في إفريقيا الوسطى ككتاب كلما قلبت صفحاته الواحدة تلو الأخرى، وجدت شتى صور قتلى المسلمين بأفظع الوسائل سواء بالمناجل أو التعذيب حتى الموت أو السحل والإعدام غير القانوني أو بإطلاق النار عليهم أو بالتفجيرات أو بالحرق وهو ما يجعلك تغلق الكتاب سريعًا من هول ما تراه.

وقالت الصحيفة إنه من بشاعة وكثرة أعمال القتل تمر أيام يتم تسجيل أعداد القتلى في مشرحة بانجي فقط وليس بأسمائهم ولا حتى أسباب الوفاة قبل دفن الجثث في المقابر الجماعية.

وأضافت: أنه في أعقاب الإطاحة بحركة «سيلكا» المسلمة من الحكم في البدء قامت جماعة «أنتي بالكا» المسيحية بشن هجمات على المسلمين المدنيين وقتلت عشرات الآلاف وأدت إلى نزوح مجتمعات بأكملها خارج البلاد.

وقالت: إنه أملاً في تهدئة الوضع وعدت قوات حفظ السلام الدولية وكاثرين سامبا بانزا الرئيسة الجديدة للبلاد، بإعادة تنظيم قوات الأمن في البلاد لحماية المسلمين وكذلك المسيحيين إلا أن عمليات القتل استمرت بلا رحمة، حيث قامت المليشيات المسيحية بقتل المسلمين وتشويه جثثهم عقب قتلهم.

وتابعت الصحيفة: أنه مع تزايد أعمال العنف في البلاد تم محو مجتمعات مسلمة في العاصمة بانجي وفي الأجزاء الشمالية الغربية من البلاد من على الخريطة بعد أن تم ذبح أهلها وإرغام الأحياء منهم على الهروب من البلاد.

السعودية تهدد بتجميد علاقاتها مع قطر
سخط مصري لتهريب الدوحة قيادات إخوانية إلى دول أجنبية

تتجه علاقات دولة قطر بمحيطها العربي خاصة مع المملكة العربية السعودية ومصر ودولة الإمارات الى مزيد من التدهور الذي يهدد بتجميدها بسبب ممارسات الدوحة بدعم جماعات الاخوان المسلمين والإساءة لتلك الدول عبر العديد من الوسائل منها خاصة استخدام الشيخ يوسف القرضاوي وتوفير المنابر ووسائل الاعلام لدعم الجماعة وتوجيه الإساءات لتلك الدول ورموزها واتهامها بمعاداة الاسلام على خلفية رفضها لنهج وتوجهات جماعة الاخوان المسلمين في زعزعة أمن واستقرار الدول والشعوب تحت مسمى الحكم الإسلامي.

وأفادت صحيفة «العرب اللندنية» نقلاً عن مصادر سعودية بأن العلاقة بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر في أعلى درجات التوتر، وذلك بسبب عدم وفاء أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بتعهده المكتوب، والذي وقعه في القمة الثلاثية التي احتضنتها الرياض حول إيقاف استخدام الاراضي القطرية للقيام بأعمال تسيئ لاستقرار كل من مصر والسعودية.

وجاء ذلك بعدما رصدت المخابرات السعودية دعماً قطرياً للحوثيين في اليمن وأن المملكة قدمت ملفاً للوسيط الكويتي يحتوي على معلومات وأدلة واضحة على هذا الدعم، ويتضمن أيضاً معلومات عن رعاية قطرية مالية لعناصر اخوانية سعودية وتمويل عبر أحد أفراد الأسرة القطرية الحاكمة وبعلم من القيادة في الدوحة.

وأضاف المصدر: أن هناك إجراءات عقابية متوقعة تُنظر وذلك من خلال رسالة سلمها مسؤول سعودي الى أمير قطر تتضمن مراجعة الرياض لعلاقاتها مع الدوحة، وأن تغييراً كبيراً قد يتسبب في تجميد هذه العلاقة. إلى ذلك اتهم مجموعة من السياسيين في مصر دولة قطر بتقديم الدعم لجماعة الاخوان في زعزعة أمن واستقرار البلاد، مشيرين الى أن الدوحة تحاول تهريب قيادات الجماعة المتواجدين على أراضيها الى بعض الدول الأوروبية، خاصة بعد مطالبة القاهرة بتسليمهم لمحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبوها أثناء تواجدهم في مصر.

واتهم استاذ العلوم السياسية الدكتور محمد منصور في تصريحات لصحيفة «الدستور» المصرية دولة قطر بتمويل الجماعات الارهابية في مختلف الدول العربية للعمل على زعزعة استقرارها وتقسيمها، مشيراً الى أن الدوحة تحاول تهريب الجماعات الاخوانية المطلوبة لدى القضاء المصري المتواجدين على أراضيها الى دولة بريطانيا مما يصعب مهمة القاهرة في القبض عليهم.

ونقلت الصحيفة على لسان عدد من السياسيين تأكيدهم على وجود ضغوط كبيرة تمارسها مصر على قطر لتسليم القيادات الاخوانية الهاربة بعدما ثبت تورطهم في أحداث عنف واضطرابات بالبلاد.

وقال رئيس الحزب الدستوري الحر ممدوح قناوي: إن مصر مستمرة في الضغط على الدوحة لتسليم القيادات الاخوانية الهاربة لديها طبقاً للاتفاقات الدولية بين البلدين، حيث إن محاولات الدوحة تهريب قيادات الجماعة الى بريطانيا لن تفلح وان قطر لا تستطيع أن تتحمل عبء هذه القيادات الهاربة والضغوط الخارجية عليها سواء من مصر أو من الدول العربية والأجنبية مما دفعها للسعي لنقلهم خارج أراضيها.

ويرى مراقبون إزاء ذلك ان رد القاهرة سيكون قوياً تجاه الدوحة حال تهريبها قيادات الاخوان المطلوبين لدى القضاء المصري بعد أن نفد صبرها حيال الممارسات القطرية ودعمها لجماعة الاخوان على حساب كبرياء الشعب المصري.

ودأبت الدوحة -التي تأوي القيادي الاخواني يوسف القرضاوي المطلوب للمحاكمة في مصر -على دعم جماعة الاخوان صراحةً خاصة مع ما يسمى «الربيع العربي»، وصعود الجماعة لحكم مصر كان حصاده الفشل الذريع خلال عام كامل وسط ارتفاع درجات السخط الشعبي المصري على الممارسات القطرية المتعنتة لدعم الجماعة المحظورة في مصر.

لتجنيد ارهابيين أجانب
500 مليون دولار منحة قطرية للاخوان

< كشفت صحيفة «الوفد» المصرية ان دولة قطر قدمت قبل أيام 500 مليون دولار لأربع قيادات في التنظيم الدولي للاخوان لتجنيد مجموعة من الارهابيين الاجانب وارسالهم الى مصر عبر سيناء.. وقالت الصحيفة نقلاً عن مقربين من دائرة صنع القرار في قطر: ان الحاكم تميم بن حمد قدم مبلغ الخمسمائة مليون دولار باعتباره دعماً مالياً اضافياً وذلك خلال لقاء في الديوان الاميري بينه وبين اربع قيادات بالتنظيم الدولي للاخوان، وتم الاتفاق على توجيه الاموال لدعم العصابات الارهابية الممثلة في جماعة الاخوان لمواصلة أعمال العنف والتفجير والتعرض لعناصر الجيش والشرطة في مصر.

واضافت الصحيفة عن مصادرها: ان قطر قامت خلال الايام الاخيرة بتقديم تسهيلات كبيرة لمرتزقة ارهابيين وبتنسيق مع جماعة الاخوان للتسلل الى الاراضي المصرية وتنفيذ أعمال ارهابية ضد شخصيات وضد مؤسسات الى جانب التخطيط لإحياء الاحتجاجات والتظاهرات الاخوانية التي بدأت في التراجع والتلاشي.

وكشفت المصادر للصحيفة عن وجود معسكر لتدريب عناصر ارهابية مرتزقة في الاراضي القطرية لمساندة المجموعات الارهابية التي تلاحقها قوات الجيش والامن في مصر.

واشارت هذه المصادر الى وجود مدربين من جنسيات مختلفة يشرفون على هذا المعسكر التدريبي، واكدت المصادر ان الاجهزة الامنية طلبت من وسائل الاعلام ومن الشيخ يوسف القرضاوي تصعيد حملات التحريض ضد مصر وشعبها وقيادتها.. مما يفند ما قيل عن ان دولاً في المنطقة طلبت من حاكم قطر وقف التدخل في شأنها الداخلي.